

نسمع ولا نصغي!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiWleListened.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



المحنة المعاصرة العاصفة في الدنيا تتلخص بسيادة السمع على الإصغاء , بمعنى أن ما نسمعه من بعضنا البعض لا يتجاوز الأذنين , بل ربما لا يطرقها أو يدخل في دهاليزها , ولا يلامس طبلة الأذن إلا فيما قل وندر.

وتلك معضلة خطيرة ستأخذنا إلى حيث لا تحمد عقباه , فالبشر ما عاد قادرا على الإصغاء للبشر , وكل فرد يريد سماع ما يتلجلج فيه من الأفكار والتطلعات , ويأبى أن يتصور أو يتخيل أو يقبل غير ذلك , وهذا يحصل على مستوى الأفراد والجماعات والشعوب والأمم , وما بين المعتقدات والأحزاب والفئات والمذاهب.

ولهذا تجد المجتمعات تعاني من التدايعات , لأن الذين يديرون أمورها لا يصغون لبعضهم , ولا لشعوبهم , وإنما يتحركون كالدمى أو الروبوتات التي تم برمجتها لإنجاز هذه المهمة أو تلك. وقد غلب على الواقع القائم ما هو متقاطع مع الحياة والقوة والقدرة على التطور والنماء , والتفاعل الحي مع المستجدات الحاصلة والمتبدلة في الواقع البشري المعاصر.

هلماذا لا نصغي لبعضنا؟!!

يبدو أن الدماغ لديه قدرة متمرسية عالية تحققها الفكرة المهيمنة على توصلاته ودوائره العصبية , فما أن تعصف فيه فكرة فأنها تتخذ خندقا أو موضعا للدفاع والتقاتل حتى تكون وتتأسد , وتحقق ما تحويه من الطاقات التعبيرية والتوجهات التخيلية , والتأثيرات الصيروراتية التي تتميز بالأنانية والإقصائية والإنزوائية المطلقة.

أي أن الفكرة تستعبد الأدمغة وتأسرها وتسخرها لما تريده وحسب , فتغلق جميع المنافذ التي تسمح بمرور غيرها إلى الدماغ بل وتقتل ما يأتي إليها , ذلك أن الأفكار تتصارع بدموية وعدوانية هائلة , وبإستخدامها للبشر فأنها تقضي على الآلاف والملايين دون إكتراث , ما دامت مسيرتها ستؤدي إلى تحققها وهيمنتها على مزيد من الأدمغة.

المحنة المعاصرة العاصفة في الدنيا تتلخص بسيادة السمع على الإصغاء

البشر ما عاد قادرا على الإصغاء للبشر , وكل فرد يريد سماع ما يتلجلج فيه من الأفكار والتطلعات , ويأبى أن يتصور أو يتخيل أو يقبل غير ذلك

تجد المجتمعات تعاني من التدايعات , لأن الذين يديرون أمورها لا يصغون لبعضهم , ولا لشعوبهم

أن الدماغ لديه قدرة متمرسية عالية تحققها الفكرة المهيمنة على توصلاته ودوائره العصبية

أن الفكرة تستعبد الأدمغة وتأسرها وتسخرها لما تريده وحسب , فتغلق جميع المنافذ التي تسمح بمرور غيرها إلى الدماغ بل وتقتل ما يأتي إليها

أن الأفكار تتصارع بدموية وعدوانية هائلة , وبإستخدامها للبشر فأنها تقضي على الآلاف والملايين دون إكتراث

تجد ذوي الأحزاب والمذاهب والمواقف في حالة تناهية

وتصارحية دامية تكلفهم
الخسائر الكبيرة , فلا يتفاعلون
إلا بما تمليه عليهم الفكرة
المستحوذة على أدمغتهم
لكي تشفى من هذا
الإضطراب أو المتلازمة
السلوكية , عليها أن تربي
أجيالها على أساليب وممارات
الإصغاء للآخر القريب والبعيد
لا بد من الوعي الأكبر
والتعبير عن إرادة يتفكرون
ويتعقلون

وبهذا تجد ذوي الأحزاب والمذاهب والمواقف في حالة تنافرية وتصارعية دامية تكلفهم الخسائر
الكبيرة , فلا يتفاعلون إلا بما تمليه عليهم الفكرة المستحوذة على أدمغتهم , وبسبب ذلك تحصل
الحروب التي تستهلك وقتا وجهدا وأرواحا لتصل إلى حالة القبول بالتفاعل العقلي والسماح بالإصغاء
للآخر , وهكذا وعلى مر العصور تجد البشر يتقاتل لكي يجلس على طاولة التفاوض والتوافقات ,
وما يجري اليوم يقع ضمن هذا السلوك الذي توصلت على تكراره البشرية بما لا يحصى من
المرات.

ولكي تشفى من هذا الإضطراب أو المتلازمة السلوكية , عليها أن تربي أجيالها على أساليب
ومهارات الإصغاء للآخر القريب والبعيد , وتسخير الأدمغة للتواصل لا للتعاضل والإرتهان بإرادة
فكرة دون أخرى , وإنما لا بد من الوعي الأكبر والتعبير عن إرادة يتفكرون ويتعقلون.

فهل لنا أن نصغي لبعضنا , أم الأذانُ وقرُّ!!؟

*** **

مؤسسة العالوم النفسية العربية

جائزة شبكة العالوم النفسية العربية في الطب النفسي 2017

تتشرفه جائزة شبكة العالوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم
الاستاذ الدكتور محمد اديب العسالبي
(استاذ الطب النفسي - سوريا)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة
وإحترافًا بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية
على المستوى السوري و العربي و الدولي

J-41

آخر اجل الترشيح للجائزة نوفمبر 2017

شروط الترشيح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf

ارتباطات ذات صلة

حليل جائزة شبكة العالوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

-- -- -- --

حليل جائزة شبكة العالوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>

*** **

شبكة العالوم النفسية العربية

نحن تعاون عربي رفيا بعلم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

مساندة - إشتراطات الدعم

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

الإشمار - إعلانات الدعاية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3